فقلت عظني يا امير المؤمنين فقال ما احسن عطف الاغنياء على الفقراء
طلبا لثواب الله تعالى واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء ثقة
بالله جل جلاله فقلت زدني يا امير المؤمنين فقال قد كنت ميتا
فصرت حيا وعن قريب تصير ميتا فاهرم بدار الفناء بيتا فابن بدار
البقاء بيتا قيل من امارات التوحيد والثقة بالموعود كثرة العيال
على بساط التوكل قيل من اراد ان يكون واثقا بما عند الله سبحانه
ان لا يتوقف في الانفاق والبذل لتحققه ان الخلف من الله تعالى معجل
وجميل العقبى مؤجل وحكي ان حاتما الاصم كان صائما فلما امسى
قدم اليه عشاءه فجاء سائل فدفعه اليه فحمل اليه في ساعته
طبق عليه الوان الاطعمة والحلاوة فجاء سائل آخر فدفعه اليه
فحمل اليه في الوقت صرة فيها دنانير فصاح الغوث من خلف وكان
في جيرانه رجل يسمى خلفا فاجتمع الناس عليه وقالوا لم تؤذ
الشيخ حتى يصيح من يدرك وحملوه الى الشيخ فقال الشيخ انى لم اعنه
وانما عجزت عن شكر الله تعالى على ما يجلى لي من الخلف القدوس
فعول من التقديس وهو التطهير والتقديس التطهير ومنه
الارض

الارض المقدسة اي المطهرة ومعناه في صفة الله تعالى نفي
النقايص والتنزيه من الافات باستحقاق نعوت الجلال والكمال
ومن ادب من عرف معنى هذا الاسم ان يطهر لله تعالى نفسه عن
متابعة الشهوات وماله عن الشبهات ووقته عن دنس المخالفات
وقلبه عن كدر العلاقات عن المخالفات والمشاكنات وسره عن الملاحظات
والالتفاتات فلا يتنزل المخلوق بالنفس التي بها عبده ولا يعظم مخلوقا
بالقلب الذي به شهده ولا يبالي بما فقده بعد ما وجده ولا يرجع
قبل الوصول اليه بعد ما قصده السلام قيل معناه ذو السلام والسلام
بمعنى السلامة كاللذاذ بمعنى اللذاذة والرضاع بمعنى الرضاعة
ومعناه يعود الى تنزهه عن الآفات وتقدسه عن صفات المخلوقات
فيكون بمعنى القدوس وقيل معنى السلام انه سلم المؤمنون من عذابه
كما ان معنى المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقيل معناه
انه ذو السلام على اوليائه فانه عز وجل قال الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى فعلى القول الاول هو من صفات ذاته وعلى
القولين الآخرين هو من صفات فعله حكي ان بعضهم رأى رجلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)